

- [الرئيسية](#)
- [الموسوعة](#)
- [صور نادرة](#)
- [حول الموقع](#)
- [ملاحظاتكم](#)
- [الاتصال بنا](#)
- [سياسة الخصوصية](#)
- مرحباً بك [تسجيل الدخول](#) [التسجيل](#)



- [الرئيسية](#)
- [أدب رحلات](#)
- [أقوال](#)
- [إصدارات جديدة](#)
- [إخبار](#)
- [ادب عامي](#)
- [تكنولوجيا الأدب](#)
- [حوارات](#)
- [فكر](#)
- [فلسفة](#)
- [كتب](#)
- [مقالات](#)
- [ملف فلسطين الحبيبة](#)
- [ملفات](#)
- [من الإدارة](#)
- [مناقشات](#)
- [نصوص](#)
- [نقد](#)
- [وثائق](#)

البحث المخصّص

- [twitter](#)
- [rss](#)
- [facebook](#)

تابعنا على فيسبوك وتويتر

# خضير الزيدي : "هنا مال الله" تعدد رموز البنى الشكلية والهندسية

- فن تشكيلي. كتاب متسلسل. نقد
- خضير الزيدي
- التعليقات : 0
- بتاريخ : 2014/07/03



لا تنطوي لوحة هنا مال الله على سعة شكلية ثابتة لنتمكن من معرفة مجساتها

البصرية والتعبيرية لإغراقها في المتن الدلالي المنفرد من استدلال فكري وتاريخي وهذه الخاصية التي تعمقت بها لوحاتها الأخيرة تتركب من صيغ عضوية في بنائية العمل الفني الواحد. أضف إليه دقة في معيارية مضمونها التعبيري ومخيل ينشئ محمولاته داخل نظام الهوية التراثية والثقافية لمشروعها المؤسس على أصول ومنابع عراقية بحتة وجراء كل عمليات التعبير التي تنظمها سياقات اللوحة تبقى خامتها ومعدنها يشيران لتغذية حية من متحف الذاكرة والتاريخ معا وهذا الافتنان بالجذر ومشاعل مظاهر التجديد في بنية اللوحة هما المسار الأسلوبى المكرس لرؤية بديلة عن مشهد لا تسعفه الرؤيا بشيء يذكر . تتضح في البنى التصويرية عدة عوامل لحت أبعاد اللوحة في اخذ أسباب طاقتها من مشهد ( محلي / تاريخي / أسطوري) وتعتمد مخيلة الأخذ هذه على معيارية مسبقة بالحسي وإبداع قدر واسع من الحرفة في الرسم ولهذا تتركب داخل منظومة الرسم علاماتيّة لتوليد الرمز في اربع صورته وكان بروز واندفاع الشكل وكشفه عبر تسجيل الحادثة لا يأتي بمعزل مادية اللوحة وسماتها التعبيرية فضرورة بقاء الفكرة هي الحاجة الحية لارتباط قيمة اللوحة بارتباط الأصول وإثارة تخاطب (الآخر ) بخسارة مادية (جغرافيا محلية اللوحة هي غاية هنا ومقومات التكوين والاستكشاف والتعامل مع الخامات المتعددة هي منطق تعبير هنا وتعقب أصداء أهمية المصادر وخضوعها لقواعد المعرفة رؤية هنا ومع هذا كله تبقى عناصر اللوحة وطرازها هو الشحنة المؤهلة لإعادة إنتاج المعرفة .. لكن أية معرفة نبحت عنها مع مساحة الانسجام الباعث لموجة التعبير؟ لم أتدق عملها التجريدي والتعبيري بمعزل عن الإيحاء واستنطاق طاقة تجاوزه للمألوف فيقدر ما تتداخل في منظومتها التعبيرية والرسالية إجراءات المعيار البنائي للعمل فان التواشج الحي والصادق في بث رسالته للمتلقي يبقى محملا بقوة كلية ناتج عن مخيلة تعيد وتذكر بالماضي القريب. المهم أن طبقات أعمالها ترتفع ببواعث رؤية معاصرة تسمو على التقليد بل يتعدى النظر فيها إلى أسس الإشارة وصلابة مصادر الرؤيا وتغذية سيرها باتجاه اتخاذ خط يكفل في إعادة نصها الجديد إلى الواجهة مع كيانات سابقة ذات إيقاع ( بالأثر ) واستدراجها لمثلثات ودوائر وإشارات صوفية عريضة .. اعتقد أن هنا فتحت عينيها في بريطانيا على عراق سلبت هويته في دمج غرائبي فأشارت أعمالها إلى ( بغداد / المتحف / المكان / ) ثم اتجهت مؤخرا إلى توظيف الهدهد بدلالته الرمزية دينيا وتاريخيا فالتعامل هنا وريث الوقوف عند مخاطبة الآخر أولا والعودة إلى الإرث ثانيا وانطق هنا ما يجول في ذهني لاعتقادي أن هنا تتفهم التحولات السياسية والعدائية فتضرب موجة الاحتماء بالإرث التراثي متخيلا عن علاقة ذليلة مع ( المحيط الذي تعيش فيه ) بمعنى أن هاجس التأويل يدفعها إلى ضرورة بناء منظومة قوية في الرسم تتعامل معه كونه سلاحا مرئيا يمتلك مهارة غير

محدودة في مخاطبة العقل وهيمنتته أن كل تلك الرسوم التي تمدنا بها بين فترة وأخرى إنما هي لحظة وجد مستوحاة من بقايا ذكرياتها ... في العراق فهي تضممر موقفا واضحا تجاه الأصول وخريطة المشهد المؤثر فيها

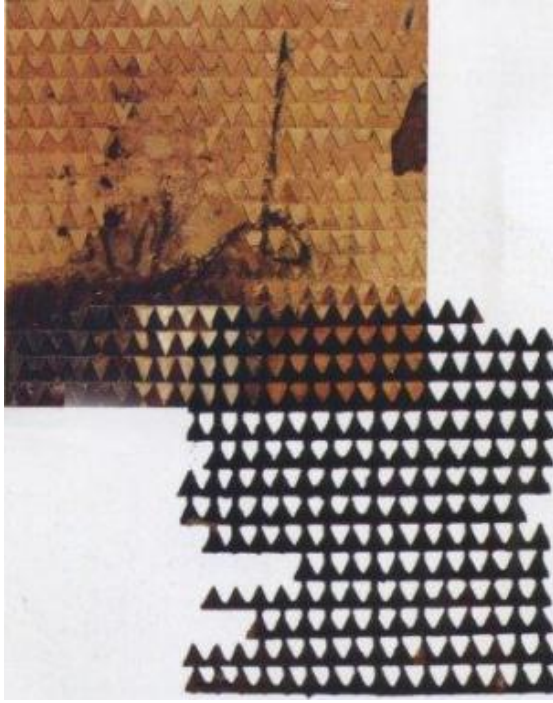
## هندسة شكل اللوحة



يبدو منظور العمل الفني وكأنه محدد بهندسة شكلية للبناء

أشياء معينة تضم عالما متاخلا من الخطوط والتعرجات والحدود وتعكس رؤية تبني هكذا شكل طابعا جوانيا يتوقف عند خيارات واستقراء البحث في طبيعة رسالة اللوحة والتحول معها إلى أسس اتجاهها التعبيري ووفقا لطبيعة تلك البنى الهندسية في شكل أعمالها فان شكل التراكيب الداخلية تخضع لطائل الإرث الموظف في فضاء السطح التصويري لكن أي تفحص مرئي غير مسبوق بمعرفة قاسم فكرتها السابقة من شأنه إن يؤخر فهم وإدراك رسالتها التعبيرية وتلزمنا هنا مال الله بمعرفة مسبقا لسماتها الأسلوبية وتحولاتها الشكلية فدائما ثمة إعادة لتكريس شكل التجريد في عملها والأخير يوسع أفقنا القرائي ونحن نتجه إلى تفكيك خطوات لوحتها . الهندسة الشكلية التي نتكلم عنها تغوي المتلقي بإعطاء اثر وبقاء موقف من تأمل السطح وتلك الإشكال لم تخرج أبدا عن إطار وعيها بالتجديد والتحديث المصحوب بسمات محلية تهضم أسرار نفسية (هنا) فالقدر على اصطحاب الهيئة التصويرية المعتمدة على الرموز والإيحاءات المشكلة للسطح هي باعث لتثوير مخيلة المتلقي وإذا تعذر الوصول إلى هدفها فليس الخلل في الصياغات المركبة للشكل بل يجب الاعتراف هنا أن نزعة تلك التراكيب انغلقت على تنوع زخرفي تمتزج فيه قوة الجذب مع التأمل والتجريد معا والبنى الشكلية مستوحاة من طبيعة غرائبية تجمع بين متناقضات لخلق ثوابت شكلية تتجانس فيها الصياغة في منظومة تراكيب تلاحق الظواهر الكامنة في كتلة ومساحة تخضع هي الأخرى لدلائل وإشارات مضمون العمل الفني من هنا علينا ان نعي يقين الشكل لا إيقاعه الزخرفي وتعاضم عناصره لا كينونته لان المؤثرات التي تريدها الفنانة هو تحاشي الوقوع في التكرار وان تدوب بفرديتها في شيء يحمل رسالة خالصة لا تتعارض مع حجة الفكر بمعنى أن اغلب لوحاتها التجريدية منها والتعبيرية تشتهي اتخاذ موقف معرفي يبعدها عن هوس الإثارة

## (رسالة شكل اللوحة)



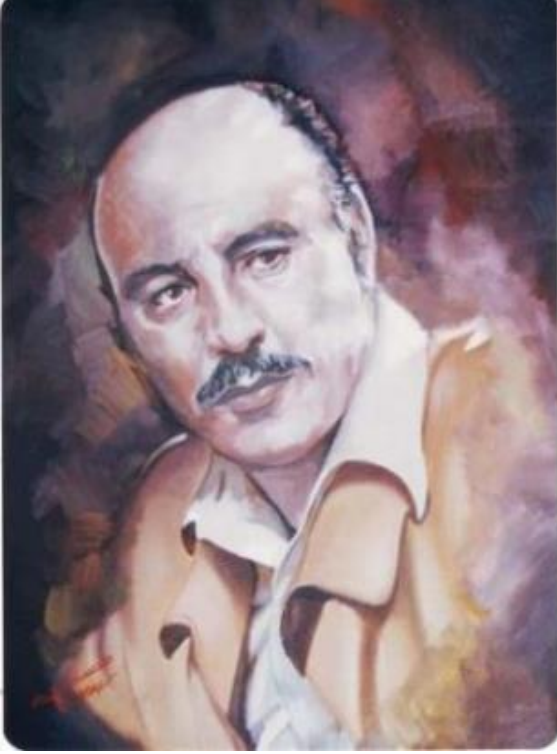
ما الذي تتضمنه اللوحة من مغزى ؟ سؤال لا يبدو لي بسيطا ولا غريبا ما اعتقده أن جل أعمالها الأخيرة تنتشظى في مكن واحد وبقعة واحدة لم تكن في متاهة من أمرها ولو قورنت بأعمال سابقة لاختلف الأمر لكن اليوم تمتلك قدرة فعالة بإحداث شيء تتنامى فيه الأحداث وتتعاظم الأسباب وتصبح بفعل غائية العمل وثيقة صورية لمأساة تنطلق من بؤرة خيال يتغذى عليه الرمز والدلالة والاتجاه الباطني المصحوب برسالة طير ( الهدهد) واندفاعه لحمل خطوطه الدينية والسحرية إذا هناك تنشيط داخلي مقرون بمحاور عدة تحيلنا لكشف ماهية الدلالة واتجاهها وتكوين رسالة غايتها الوقوف على تخوم وبيدات الواقع فهذه الأعمال لم تتبالغ في الحدث بقدر ما تدفع برمزياتها لتبني موقف فكري من ( الضد ) وهذا لم يغيب عنا لا إحياء ولا انطبعا بمعنى لوحتها توقعنا في طائل من الإحساس بالأرض حينما تكتب اسم بغداد على واحد من تلك التكوينات الموظفة في بريطانيا وحينما تشير لصندوق خشبي تعلوه ريشة طائر الهدهد وحينما يترك ثقب على سطح الصندوق فهو البديل الموضوعي عن انخفاض الأشياء الحسية في عملية تفكيك بنية الصورة . نحن نعلم بان غريزة اتجاه الفن عندها مصحوب بالتكنيك والتقنية ولا علاقة لمعادل واحد دون ربطه بجوانب تدمير بنية الشكل وتعدد رؤاه وقراءاته بعيدا عن اتجاه دقيق تتحكم به الفطرية وميول جوانب الإخضاع لجانب تسيطر عليه العاطفة.. حسابات أصالة فكرتها هو الوضوح بشكل تجريدي الالتفات إلى العدم الباطني المصنوع عن طريق فعل ( القوى التدميري) للبناء والمكان والذاكرة بتعميق الرؤية الذات تجاه الإنسان وهويته المستلبة قضايا جمة تحملها اللوحة لا ندرك فهمها السياسي إلا بالتححرر من موقف حسي لا يحتمل التفسير وجوديا هناك غائية مركبة تستفيد منها الأحكام التي تصدر عن تكوينات تحيل المتلقي إلى الرمز بامتداد روحي لتجسيد الواقعة

"ملاحظة : الآراء الواردة في النصوص والمقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع"

Tweet

شاهد جميع مقالات [خضير الزبيدي](#)  
بواسطة : [خضير الزبيدي](#)

**مقالات ذات صلة**



• [\(سامي مهدي: أكتب القصيدة كما تأتيني، ولا يمكن احتكار الحداثة في قصيدة النثر. ملف/3\)](#)



• [\(خضير الزبيدي : مقدمة ونص غير منشور؛ حسين السلطاني: نحن جميعا غرقى على اليابسة\) ملف/8\)](#)



• [\(خضير الزيدي : قريبا من أغنيات الله \(إلى حسين السلطاني\) \(ملف/5\)](#)



• [\(خضير الزيدي: تحولات الشكل والرمز الصوفي في أعمال فهني القيسي\) \(ملف/1\)](#)





• [\(خضير الزيدي : عبد الجبار البناء : البحث المتواصل عن جماليات وأسرار النحت \(ملف/4\)](#)

## التعليقات

### إكتب تعليقك

إسمك الكريم \*  بريدك الإلكتروني \*  رابط موقعك "اتركه فارغاً"

"إذا لم تمتلك واحداً"

إرسال التعليق

الصفحة 1 من 1

## [مقالات أخرى](#)









## أحدث التعليقات

- [صالح الرزوق على د. جودت هوشيار : موباسان بين تورغينيف وتولستوي](#)

- [انور محسن على أ. م. د. وسام حسين العبيدي : قراءة نقدية تطبيقية في قصة \(أخايد ذاكرتي\) من مجموعة \(كاريزما\) للقاصة هدى الغزوي](#)
- [سرمد الشلاه على جابر خليفة جابر : جيم جديد قص خان الإستنساخ \(10\)](#)
- [حسين سرمك على صدور كتابين جديدين للشاعرة والقاصة العراقية باهرة عبد اللطيف](#)
- [باهرة عبد اللطيف على صدور كتابين جديدين للشاعرة والقاصة العراقية باهرة عبد اللطيف](#)

## خريطة الموقع

- [أدب رحلات](#)
- [أقوال](#)
- [إصدارات جديدة](#)
- [إخبار](#)
- [ادب عامي](#)
- [تكنولوجيا الأدب](#)
- [حوارات](#)
- [فكر](#)
- [فلسفة](#)
- [كتب](#)
- [مقالات](#)
- [ملف فلسطين الحبيبة](#)
- [ملفات](#)
- [من الإدارة](#)
- [مناقشات](#)
- [نصوص](#)
- [نقد](#)
- [وثائق](#)

## روابط هامة

- [..الصفحة الرئيسية](#)
- [..صفحتنا على الفيس بوك](#)
- [..صفحتنا على تويتر](#)
- [..خلاصات الموقع](#)

## إحصائيات الموقع

- عدد المقالات : 17535 مقالة .
- عدد التعليقات : 3610 تعليق .

© جميع الحقوق محفوظة 2009-2019